

الصَّلَاةُ

« إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً »

أَعَدَّهَا
محمد هشام برهاني

بإشراف صاحبي الفَضِيلَةِ الأَسْتَاذِينَ

عبد الوهاب الحافظ و محمد سعيد برهاني
الشهيد بدينه ودينه
رَحِمَهُمَا اللَّهُ

الموضوع: فقه
العنوان: الصلاة
التأليف: محمد هشام البرهاني
عدد الصفحات: ١١٠
قياس الصفحة: ١٧×١٢
عدد النسخ: ٢٠٠٠

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف
لا يجوز الطبع أو التصوير أو الاقتباس
إلا بإذن خطي من المؤلف



مكتبة الإمام الأوزاعي

هاتف: ٢٣١٢٨٩١ - فاكس: ٢٣١٦٩٩٧

ص.ب.: ٣٦٣٢٤

بريد الكتروني: awzace@mail.sy

دمشق - سوريا

الطبعة السادسة عشرة

١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م

الطبعة الشرعية الوحيدة

صدرت الطبعة الأولى

١٣٧٥هـ / ١٩٥٥م

إعادة الطبع

١٤٢٧هـ / ٢٠٠٦م

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة الأستاذ الشيخ

عبد الوهاب دبس وزيت رحمه الله تعالى

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا
محمد المبعوث رحمة للعالمين ، القائل : « من يرد الله به
خيراً يفقهه في الدين » وعلى آله وأصحابه القائمين بنصرة
شريعة سيد المرسلين ، وعلى الأئمة المجتهدين ، والتابعين
لهم بإحسان إلى يوم الدين .

أما بعد ، فقد سرحت الطرف في هذه الرسالة
اللطيفة ، المشتملة على كل ما يلزم المكلف من أحكام
الصلاة ، من مذهب إمامنا الأعظم النعمان أبي حنيفة ،
وهي رسالة صغيرة الحجم ، كثيرة الفوائد والعلم ، فوجدتها
- بالنسبة لمن يحتاج إليها - من أحسن ما جمع في هذا

الموضوع ، وأقرب ما أُلّف في هذا المشروع ، وكيف لا ،
والقائمون بذلك شباب ذوو أخلاق مرضية ، وأفكار
تقية ، وجوارح سالحة تقية ، أدام الله فضائلهم ، وزاد
معارفهم ومحاسنهم ، ونفع بمؤلفهم النفع العميم ، وأجزل
لهم الثواب والأجر الجسم ، إنه على ما يشاء قدير
وبالإجابة جدير .

الفقير إليه تعالى

عبد الوهاب دبس وزيت

رحمه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة الأستاذ الشيخ

محمد سعيد البرهاني رحمه الله تعالى

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا
محمد خاتم النبيين ، وإمام المتقين ، صلى الله عليه وعلى
إخوانه الأنبياء والمرسلين ، وآل كل ، وصحب كل
أجمعين .

أما بعد ، فقد قرأت هذا المختصر ، وسرحت نظري
فيه ، فوجدته حوى ما يحتاجه المصلي لتصحيح صلاته ،
وما يلزمه من فوائد وأوراد وأذكار ، صغير الحجم لكنه
واضح البيان ، صحيح الحكم في مذهب إمامنا أبي حنيفة
النعمان ، يصلح أن يكون رفيقاً لكل شاب تقي في
سفره ، مرشداً ناصحاً في قراره وحضره ، أحسن الله إلى
مؤلفيه ، ونفع به قارئيه ومطالعيه ، ووفق الجميع لكل
ما يرضيه ، والحمد لله رب العالمين .

محمد سعيد البرهاني

رحمه الله تعالى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وبه نستعين

الحمد لله وحده ، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده ، وبعد :

- قياماً بواجب الدعوة إلى الله سبحانه ،
 - وابتغاء لمرضاته عز وجل ،
 - وسداً لحاجة الكثير من عباد الله من بحث الصلاة ،
- تقدم هذه الرسالة المتواضعة لثلاث فئات من المسلمين :
- ١ - قسم يؤدي للصلاة وهو على غير معرفة بأحكامها ، وغير مطمئن القلب على صحتها ،
فهذه الرسالة عون له على إصلاحها وتقويمها
 - ٢ - وقسم ترك الصلاة ، غير مدرك لخطورتها وموضعها من الإسلام ..

فهذه الرسالة حافز وباعث له على أدائها ..

٢ - وقسم يريد أداء الصلاة ، ولكنه لا يدري كيف يصلي ، ويخجل من سؤال الناس ، فيتركها بالمرة ..

فهذه الرسالة تعلمه الصلاة دون سؤال الناس إن شاء الله ، نسأل الله تعالى أن يجعلها دائمة النفع لهم ، وخالصة لوجهه الكريم ، إنه سميع مجيب .



آ - آيات كريمة - قال الله عز وجل :

١ - ﴿ إِن الصلوة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً ﴾ .

[النساء ١٠٢]

٢ - ﴿ إِن الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر ﴾ .

[عنكبوت ٤٥]

٣ - ﴿ قد أفلح المؤمنون ☆ الذين هم في صلاتهم خاشعون ، ... والذين هم على صلواتهم يحافظون ﴾ .

[المؤمنون ١ - ٢ ، ٩]

٤ - ﴿ فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون ﴾ .

[الماعون ٤ - ٥]

٥ - ﴿ وأقم الصلوة لذكرى ﴾ .

[طه ١٤]

٦ - ﴿ وأقيموا الصلوة ولا تكونوا من المشركين ﴾ .

[الروم ٣١]

٧ - ﴿ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ ﴾ .

[البقرة ٤٣]

٨ - ﴿ فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ ، أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهْوَاتِ فَسُوفَ يَلْقَوْنَ غِيًّا ، إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ ، وَعَمِلَ صَالِحًا ، فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْئًا ﴾ .

[مريم ٦٠]

٩ - ﴿ مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ ؟ قَالُوا : لَمْ نَكُ مِنْ الْمَصْلِينَ ، وَلَمْ نَكُ نَطْعِمُ الْمَسْكِينِ ، وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ الْخَائِضِينَ ﴾ .

[المدثر ٤٢ - ٤٣ - ٤٤ - ٤٥]

١٠ - ﴿ لئن أَقَمْتُمُ الصَّلَاةَ ، وَآتَيْتُمُ الزَّكَاةَ ، وَآمَنْتُمْ بِرُسُلِي ، وَعَزَّرْتُمُوهُمْ ، وَأَقْرَضْتُمُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا ، لَأُكَفِّرَنَّ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ ، وَلَأُدْخِلَنَّكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ، فَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْكُمْ ، فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴾ .

[المائدة ١٣]

١١ - ﴿ وَلِيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ ، الَّذِينَ إِذَا مَكَانَهُمْ فِي الْأَرْضِ أُقَامُوا الصَّلَاةَ ، وَآتُوا الزَّكَاةَ ، وَأَمْرُوا بِالْمَعْرُوفِ ، وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ ﴾ .

[الحج ٣٩ - ٤٠]

١٢ - ﴿ وَأَنْ أَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَاتَّقُوهُ ، وَهُوَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴾ .

[الأنعام ٧١]



ب - (أحاديث شريفة) :

١ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« أرايتم لو أن نهراً بباب أحدكم ، يغتسل فيه كل يوم خمس مرات ، هل يبقى من درنه شيء ؟ قالوا : لا يبقى من درنه شيء ، قال : فذلك مثل الصلوات الخمس ، يحو الله بهن الخطايا . »

[رواه البخاري ومسلم ، والترمذي ، والنسائي ، ورواه ابن ماجه من حديث عثمان] .

٢ - عن أبي هريرة - أيضاً - رضي الله عنه ، أن رسول الله ﷺ قال :

« الصلوات الخمس ، والجمعة إلى الجمعة ، كفارة لما بينهن ما لم تغش الكبائر » أي : كالإشراك بالله تعالى ، وقتل النفس ، والزنى ، والسرقه ، وأكل مال اليتيم ،

وقذف المحصنات ، والربا ، وضياع الحق ، وأخذ أموال
الناس ظلماً .

[رواه مسلم والترمذي وغيرهما]

٣ - عن أبي هريرة وأبي سعيد رضي الله تعالى عنهما ،
قالا : خطبنا رسول الله ﷺ يوماً فقال : « والذي نفسي
بيده - ثلاث مرات - ثم أكب ، فأكب كل رجل منا
يبكي^(١) لا ندري على ماذا حلف ، ثم رفع رأسه - ، وفي
وجهه البشرى ، وكانت أحب إلينا من حمر النعم - قال :
ما من رجل يصلي الصلوات الخمس ويصوم رمضان ،
ويخرج الزكاة ، ويجتنب الكبائر السبع^(٢) ، إلا فتحت له
أبواب الجنة الثانية يوم القيامة ، حتى إنها لتصطفق ، ثم

(١) اكب كل رجل منا يبكي ، أي استمر البكاء منا ومنه خشية
وخوفاً من الله عز وجل .

(٢) الكبائر السبع : الإشرak بالله ، وقتل النفس التي حرم الله تعالى
إلا بالحق ، وقذف المحصنات ، وأكل مال اليتيم ، والربا ، والفرار
يوم الزحف ، وعقوق الوالدين .

تلا : ﴿ إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه ، نكفر عنكم سيئاتكم ، وندخلكم مدخلا كريماً ﴾ .

[قال الحاكم : صحيح الإسناد]

٤ - عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه ، أن رسول الله ﷺ قال :

« يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل ، وملائكة بالنهار ، يجتمعون في صلاة الصبح ، وصلاة العصر ، ثم يعرج الذين باتوا فيكم ، فيسألهم الله - وهو أعلم بهم - كيف تركتم عبادي ؟ فيقولون تركناهم وهم يصلون ، وأتيناهم وهم يصلون » .

[رواه مالك والبخاري ومسلم والنسائي]

٥ - عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه ، قال كان رجلان من بلى (حي من قضاة) أسلما مع رسول الله ﷺ ، فاستشهد أحدهما ، وأخر الآخر سنة ، قال طلحة بن عبيد الله :

فرايت المؤخر منها أدخل الجنة قبل الشهيد ،

فتعجبت لذلك ، فأصبحت فذكرتُ ذلك للنبي ﷺ (أو
ذكر ذلك لرسول الله ﷺ) فقال رسول الله ﷺ :
« أليس قد صام بعده رمضان ، وصلى ستة آلاف ركعة ،
وكذا ركعة صلاة سنة » .

[رواه أحمد بإسناد حسن ، وابن ماجه ، وابن حبان]

عن الترغيب والترهيب

٦ - « ليس بين الرجل وبين الكفر إلا ترك
الصلاة » .

٧ - « العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة ، فمن تركها
فقد كفر » .

٨ - « عرى الإسلام ، وقواعد الدين : ثلاث ، عليهنَّ
أسس الإسلام ، من ترك واحدة منهن ، فهو بها كافر
حلال الدم : شهادة أن لا إله إلا الله ، والصلاة المكتوبة ،
وصوم رمضان » .

٩ - « بني الإسلام على خمس : شهادة أن لا إله إلا

الله ، وأن محمداً رسول الله ، وإقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، وصوم رمضان ، وحج البيت من استطاع إليه سبيلاً .

١٠ - « أوصاني خليلي ﷺ بسبع خلال ، قال : « لا تشركوا بالله شيئاً ، وإن قطعتم ، أو حرقتم ، أو صلبتم ، ولا تتركوا الصلاة تعمداً ، فمن تركها متعمداً فقد خرج من الملة . ولا ترتكبوا المعصية فإنها سخط الله ، ولا تشربوا الخمر فإنها رأس الخطايا (إلى آخر حديث عبادة) .

١١ - « لا إيمان لمن لا أمانة له ، ولا صلاة لمن لا طهور له ، ولا دين لمن لا صلاة له ، إنما موضع الصلاة من الدين ، كموضع الرأس من الجسد .

١٢ - « من ترك الصلاة لقي الله وهو عليه غضبان .

١٣ - « من ترك الصلاة فقد برئت منه ذمة الله .

١٤ - « من ترك الصلاة فإنما وثر أهله وماله » .

١٥ - « من حافظ عليها كانت له نوراً وبرهاناً ونجاة يوم القيامة ، ومن لم يحافظ عليها لم تكن له نوراً ولا برهاناً ولا نجاة ، وكان يوم القيامة مع قارون ، وفرعون ، وهامان ، وأبي بن خلف . (أي في جهنم) » .

١٦ - « الذي تفوته صلاة العصر كأنه وثر أهله وماله » .

١٧ - « من جمع بين صلاتين من غير عذر فقد أتى باباً من أبواب الكبائر » .

١٨ - « أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة : صلاته ، فإن كان أتمها كتبت له تامة ، وإن لم يكن أتمها ، قال الله تعالى لملائكته : انظروا ، هل تجدون لعبدي من تطوع ، فتكملون بها فريضته » .

١٩ - « أسوأ الناس سرقة : من يسرق من صلاته ، قالوا يا رسول الله : وكيف يسرق من صلاته ؟ قال :

لا يتم ركوعها ولا سجودها ، ولا يقيم صلبه في الركوع والسجود » .

٢٠ - « يا معشر المسلمين ، لا صلاة لمن لا يقيم صلبه في الركوع والسجود » .

٢١ - « لو أن لأحدكم هذه السارية ، لكره أن يجده (يقطع) بعضها ، كيف يعتمد أحدكم فيجدع صلاته التي هي لله ؟ فأتوا صلاتكم ، فإن الله عز وجل لا يقبل إلا تاماً » .

٢٢ - « الصلاة ثلاثة أثلاث : الطهور ثلث ، والسجود ثلث ، والركوع ثلث ، فمن أداها بحقها قبلت منه ، وقبل منه سائر عمله ، ومن ردت عليه صلاته رد عليه سائر عمله » .

٢٣ - « لقد هممت أن أمر فتيتي ، فيحملوا إلي حزماً من الخطب ، ثم آتي قوماً يصلون في بيوتهم ، ليست بهم علة ، فأحرقها عليهم » .

٢٤ - « ثلاثة لا تقبل منهم صلاة : من تقدم قوماً وهم له كارهون ، ورجل يأتي الصلاة دباراً (أي بعد فواتها) ، ورجل اعتبد (أي استعبد) حراً » .

٢٥ - « لَتَسَوُنَّ صفوفكم ، أو ليخالفن الله بين وجوهكم » .

٢٦ - « أما يخشى الذي يرفع رأسه قبل الإمام أن يحول الله رأسه رأس كلب » .

٢٧ - « لينتهين أقوام عن رفعهم أبصارهم إلى السماء عند الدعاء في الصلاة ، أو لتخطفن أبصارهم » .

٢٨ - « يا أيها الناس توبوا إلى الله قبل أن تموتوا ، وبادروا بالأعمال الصالحة قبل أن تشغلوا ، وصلوا الذي بينكم وبين ربكم ، بكثرة ذكركم له ، وكثرة الصدقة في السر والعلانية ، ترزقوا ، وتنصروا ، وتجبروا ، واعلموا أن الله فرض عليكم الجمعة ، في مقامي هذا ، في يومي هذا ، في شهري هذا ، في عامي هذا إلى يوم القيامة ، فمن تركها في حياتي ، أو بعدي ، استخفافاً بها ، أو جحوداً بها ، وله

إمام عادل ، أو جائر ، فلا جمع الله شمله ، ولا بارك له في أمره ، ألا ولا صلاة له ، ولا زكاة له ، ولا حج له ، ولا صوم له ، ولا بر له ، حتى يتوب ، فمن تاب تاب الله عليه . »

٢٩ - « من تخطى رقاب الناس يوم الجمعة اتخذ جسراً إلى جهنم » .

٣٠ - عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : « سألت رسول الله ﷺ : أيُّ العمل أحبُّ إلى الله تعالى ؟ قال : الصلاة على وقتها . قلت ، ثم أي ؟ قال : بر الوالدين ، قلت ثم أي ؟ قال : الجهاد في سبيل الله » .

[رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي]

عن الهيثميات

يا أيها الناس ...

قد جاءكم موعظة من ربكم ، وشفاء لما في الصدور ،
وهدى ورحمة للمؤمنين ، هذا نزر يسير مما نزل من
الآيات الكريمة ، - وهي الحق من عند الله - ومما ورد من
أحاديث رسول الله ﷺ - وما ينطق عن الهوى إن هو
إلا وحي يوحى - نسوقه لمن أراد أن يذكر ، أو أراد
شكورا ، وهو - كما ترى - واضح البيان ، جلي الأسلوب ،
فلا تكاد تسمعه حتى يملأ قلبك خشية ورهبة ، حين يهدد
وينذر ، ويفتح أمام ناظريك دروب الأمل العذب حين
يرغب بالنعم المقيم ، والسعادة الأبدية ، في جنة عرضها :
السموات والأرض ، مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين
والصديقين والشهداء والصالحين .

فإذا أحببت أن تكون رفيقاً لهم في نعيمهم ، مصاحباً
لهم في فردوسهم ، فدع عنك هوى النفس ، وتحرر من
سلطان الشيطان ، والتجئ إلى الله العليم الخبير ، الغفور